المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

الفوائد المحوية في المقاصد النحوية

لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي

المتوفى ٦٧٢ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد :
الطالبة : وداد يحيى الال

إشراف :
الدكتور : عياد بن عيد الثبيتي



١٤٠٥ — ١٤٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

سبحانك لا أحصي ثناء عليك ،أنت كما أثنيت على نفسك ،وأصلي وأسلم على محمد أفضل من خصصته بروح قدسك ، وبعد :

فيعد الإمام ابن مالك النحوي من جهابذة علماء النحو في التاريخ الإسلامي ،فقد أثرى بآرائه ومناهجه العلمية اللغة العربية ،وأفاد طلابها أيما إفادة ، فكان له صيت عال ،وشهرة واسعة طبقت الآفاق كباقي علماء هذا الصرح العلمي .

وان كان ابن مالك ممن تناوله الدارسون ،ونقبوا عنه في بطون أمهات الكتب ،فأثروا المكتبة به ،الا أن هناك بعض الجوانب التي لم يلق عليها الضوء منه ، ليس من ناحية تحقيق نسبه وأصله ، بل من ناحية مؤلفاته التي ضمنها عصارة فكره وعلمه ، هذه المؤلفات لا يزال بعضها الى الآن مخطوطا بحاجة إلى من يزيل عنه ركام الاهمال ،ويجلو عنه صدأ السنين ،فكان من حق الرجل إظهار علمه ،وإثبات نسبته إليه ،وهذا مما جعلني أتشوق إلى تحقيق هذه الرغبة .. وما إن أطلعني أستاذي الدكتور عياد عيد الثبيتي على مخطوطة " الفوائد النحوية " وبدأت في قراءتها حتى وجدت في تحقيقها خدمة لآثار الرجل بإبراز واحد منها اختلف فيه القدماء ، وظن كثير من المحدثين عدم وجوده بل شك في نسبته مع أنه يمثل نموذجا معينا من التأليف التعليمي عنده .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين :

القسم الأول : الدراسة ،وتشتمل على بابين :

- الباب الأول : ابن مالك - حياته وآثاره . تحدثت فيه عن :

١ - نسبه .

٢ - مولده .

٣ - رحلته الى المشرق واستقراره .

٤ - علمه وأخلاقه .

٥ - شيوخه .

٦ - تلاميذه .

٧ - وفاته .

٨ - موءلفاته .

- أما الباب الثاني : فكان الحديث فيه خاصا بكتاب "الفوائد المحوية" من خلال المباحث التالية :

١ - توثيق نسبته ، وتحقيق عنوانه .

٢ - منهجه ، ومذهب ابن مالك النحوى فيه .

٣ - موازنة بينه وبين ثلاثة من كتب ابن مالك هي :

أ - سبك المنظوم وفك المختوم .

ب - الألفية .

جـ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

٤ - قيمته العلمية والمآخذ عليه ، ثم وصف نسخته الوحيدة ، وعملي في التحقيق المتلخص في : الحرص على تقويم النص وتوثيق ما ذكر فيه من آراء من غير إطالة في الحواشي تخرجه عن الاختصار الذى هدف إليه ابن مالك ، وتلا ذلك النص محققاً متبوعاً بالفهارس اللازمة .

وتلك مجرد محاولة على الطريق ، فان أحسنت فبها ونعمت ، وان كانت الأخرى فذلك مبلغ علمي وقدر طاقتي ، ولا أزكي نفسي فوق كل ذى علم عليم .

واعترافا بالفضل لأهله أتقدم بجزيل شكري ، وبالغ امتناني ، وعظيم تقديري لأستاذي المشرف الدكتور " عياد عيد الثبيتي " الذي بذل جهودا صادقة في تقويمي وإرشادي ،وفتح لي باب علمه أطرقه وقت ما أشاء - وما أكثر ما طرقته - وكان خير معين لي - بعد الله تعالى - في الحصول على كثير من المصادر والمراجع ،وفي تذليل كثير من العقبات ،فله ما يرتضيه الله له من الثواب .

أشكر أيضا أستاذيّ الكريمين الدكتور علي أبو المكارم والدكتور صالح بدوي على ما بذلاه لي من نصح وتوجيه سديدين .

كما أشكر أستاذي الدكتور محمد ابراهيم البنا ،والدكتور عبدالرحمن العثيمين على ما قدماه لي من نقول الشاطبي عن الفوائد ،والتي استعنت بها في تصحيح نسبة المخطوطة إلى ابن مالك .

ولا يفوتني أيضا أن أشكر أخواتي الكريمات في معهد اللغة العربية ، وأخص بالشكر منهن الأخت الأستاذة صفية عبد القادر السوداني التي تحملت عني عبء التدريس فأتاحت لي بذلك وقتا سهّل لي تعجيل إكمال الدراسة ، وما فتئت توجه لي كل نصح وتشجيع .

وختاما ، شكري وتقديري الى جميع من مد لي يد العون من قريب أو بعيد .

فهرس الموضوعات